فيه احتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ماداما معنيا بذكر قلبه فاقيم بالجار والمجرور
مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة
ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم
من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول
به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز واذا حذف الفاعل واقيم
شي من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا
كان الفعل مبدوا بتاء زايدة او بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه اوله
في مسلة التاء وثالثه اوله في مسلة الهمزة تقول في تعلمت المسلة تعلمت
المسلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى
فمن اضطر اذا ابتدي بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان
الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها
وهي الفصحي كسر الاول فتنقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيا من الضم
تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف
واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة

باب الاشتغال

يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتدا فالجملة
بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع
للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا متاول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا
واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته
فاكرمه وهلا زيدا اكرمته ويجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو ولا تنتصب
ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي وليس منه وكل شي فعلوه
في الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر

عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من
ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد ضربته الا ترى انك لو
حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا
مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به
فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل
فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ
نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا
فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في محل رفع على
الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة حينيذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته
وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم
بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب
الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح
نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي
والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب
في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك
النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثل

Copyright King Saud University